الأمم المتحدة

A/60/577–S/2005/753

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
5 December 2005
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الستون
البند ٢٤ من جدول الأعمال
آثار احتلال العراق للكويت وعدوانه عليها

مجلس الأمن
السنة الستون

رسالة مؤرخة ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥، موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيا رسالة مؤرخة ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥، موجهة إليكم من السيد عبد الله غول، نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية جمهورية تركيا (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٢٤ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) باقي **إلكين**
السفير
الممثل الدائم

051205 051205 05-62746 (A)

مرفق الرسالة المؤرخة ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

مع انتهاء الاستفتاء على الدستور، يوشك العراق على دخول مرحلة أخرى حاسمة من مراحل انتقاله السياسي. ومع اقتراب الانتخابات العامة، فقد رأيت أنه قد يكون من المفيد أن أشاطركم بعض الملاحظات.

إني متفق مع رأيكم بأن ''شعب العراق قد واجه بشجاعة ظروفا صعبة وتحدى خطر العنف من أجل ممارسة حقه في التصويت''، وأن ''الاستفتاء كان فرصة مهمة للشعب العراقي كي يعبر عن خياراته السياسية''.

والحق أن الحل التوفيقي الذي تم التوصل إليه قبل إجراء الاستفتاء بوقت قصير، قد أتاح إمكانية إدخال المزيد من التحسين على الدستور الجديد بعد الانتخابات. وقد كانت هذه الخطوة من جانب القيادة السياسية للعراق خطوة جديرة بالترحيب أتاحت المزيد من الوقت والمجال للبرلمان العراقي الجديد الذي سوف ينبثق عن انتخابات ١٥ كانون الأول/ديسمبر لمعالجة هذه المسألة الحيوية.

وباعتقادي أن الوضع الراهن يتطلب تعاونا أوثق داخل المجتمع الدولي. علما بأن تركيا لا تزال ملتزمة التزاما حازما بالحفاظ على وحدة العراق وسلامته الإقليمية، من خلال حكومة مستقرة وديمقراطية ومسالمة.

ولقد أمكن للأمم المتحدة، من خلال دوركم القيادي أنتم وممثلكم الخاص، أن توجه العملية نحو حكم ديمقراطي في العراق لا يزال حتى الآن محدود القدرات ويواجه ظروفا بالغة الصعوبة.

ولا يخفى أن مشاركة الأمم المتحدة في هذه العملية في الفترة القادمة تتسم بالمزيد من الأهمية. فانتخابات ١٥ كانون الأول/ديسمبر يمكن أن تكون نقطة التحول في إضفاء الشرعية على التحول السياسي في أذهان كل شريحة من شرائح المجتمع العراقي، وذلك إذا ما تم الإعداد لهذه الانتخابات وإجراؤها بنجاح.

وكما قلتم بحق، فإن استعداد الأمم المتحدة للعمل بالمشاركة مع الحكومة لمساعدة الشعب العراقي بأي طريقة ممكنة، لا يزال يمثل عنصرا أساسيا لنجاح العملية. وباعتقادنا أن هذا يتطلب وجودا للأمم المتحدة أقوى وأوسع في جميع مراحل الانتخابات المقبلة، بما في ذلك الرصد الفعال للعملية برمتها. ولا ريب في أن هذا الجهد المتوقع من الأمم المتحدة بحاجة إلى أن يدعمه أعضاء الأمم المتحدة ومنظمات دولية أخرى، وهو ما ندعو إليه في

الوقت نفسه. ويتعين على المجتمع الدولي أن يبذل كل ما في وسعه لتحاشي تكرار التجاوزات والمخالفات التي أفسدت الاقتراعين السابقين اللذين أجريا هذا العام في العراق، وأن يساعد، بعد طول انتظار، على ألا يشعر أحد بأنه حُرم من حقه في المشاركة في هذه العملية.

ولا تزال كركوك تمثل قضية خلافية يمكن أن تتحول إلى مصدر خطير لعدم الاستقرار والصراع. ويتعين على البرلمان العراقي المقبل أن يتصدى لهذه القضية الحساسة. وباعتقادنا أن مشاركة الأمم المتحدة في المرحلة الأخيرة من الانتقال السياسي العراقي يتعين أن تشمل قضية كركوك. ومن المفيد للغاية إنشاء مكتب للأمم المتحدة في تلك المدينة.

إن قدرة الأمم المتحدة على الوفاء بهذه التوقعات سوف تضفي على الكيان الدستوري للدولة الناشئة في العراق الشرعية التي تمس الحاجة إليها، والتي سوف تساعد في المستقبل على إنهاء العنف.

(توقيع) عبد الله **غول**